

نقاء الاستقاء | إمداد الفؤاد | الدكتور شريف طه يونس | ح 41

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات امداد الفؤاد. الاغاثة اليمانية - [00:00:14](#)

القرآنية ولا زلنا في الحقيقة الا يعني نتكلم عن الاشكاليات اه المتعلقة بتعليم الايمان من خلال القرآن او تمكين اليقين من خلال القرآن الكريم وقلنا ان الحقيقة مش التحدي في ان احنا نستعمل الايمان في تعزيز الايمان. او نستعمل الايه؟ الايمان - [00:00:29](#)

تنفي عزرا قرآن في تعزيز ايمان او القرآن في تمكين اليقين. والحمد لله ده الحاد كبير واحنا متفقين عليه لكن اشكالات بقى لما بنيجي في الايه في المنهجيات والاليات بتاعة تطبيق هذا الكلام بتزهر اشكاليات على مستوى المنهجية اشرنا اليها زي مسلا اهمال منهجية العلم والعمل - [00:00:56](#)

او منهاج العلم والعمل آآ او سيطرة الايمان الفرقي على الفطري اه او للاسف الشديد ان احنا نركز اه اه يعني او يعني نفتح مسائل او نستعرض مسائل هي حقها انها تستعرض في قاعات الدرس - [00:01:13](#)

آآ والحقيقة ما هياش مفيدة فيما يخص تزكية النفس اه ده برضو بعض الاسكات المنهجية اللي اشمطنا له. فيما يتعلق بقى بالاشكاليات المتعلقة بالمصدرية اه ان القرآن نفسه الوحي كمصدر - [00:01:34](#)

فالحقيقة بنواجه مسلا تلت اشكالات اشرنا اليها في الحلقة الماضية الشك والترك والشك الفاز له قوية يعني انا عشان ما بصدرش احكام. انا لا اصدر احكاما يعني دايم انا دايم بقول احنا بننشغل الى حد كبير بالاياه - [00:01:51](#)

اه بالتصرف والتلطيف ما بننشغلش التصنيف يعني انا بشوف انا اتصرف ازاي والطف الاشكال ده ازاي ما بشتغلش بتصنيف الناس ده فلان كزا ده فلان كزا حلم ما بتشغلنيش هذه المسألة - [00:02:10](#)

او احنا بشكل عام ده بنهاجمه طيب اللي اقصده يعني ان هي الفاز لغوية يعني. ففي اشكال آآ تركه اشكال شك واشكال شرك. وكنا ممكن قلنا من من زاوية اخرى اللي عايزين نعمله ايه - [00:02:28](#)

في التعامل اه مع القرآن كمصدر كمصدر لعلاج الازمة اليمانية او للاغاثة اليمانية اه قلنا اول حاجة اشرنا اليها هي مسألة اه الاستقراء او الاستقصاء في مواجهة الانتقام وده تركي ده اشكال الترك - [00:02:41](#)

والتانية قلنا اشكال الاستكفاء والاستغناء بالقرآن عما سواه في معزم الابواب في كل الابواب اولم يكفيهم يعني ده رأيي ممكن اكون مصيب او مخطئ هذا الاستكفاء او الاستغناء - [00:03:04](#)

آآ هو كانه الحقيقة في في مواجهة الشك يعني الشك كأن احنا شاكين ان هو القرآن هيكفيه احنا ممكن نحاول نخط ايه؟ نخط حاجة تانية معه تمام التالثة بقى اللي هي نقاء الاستقاء نقاء الاستقاء - [00:03:21](#)

اللي هو ده في مواجهة الشركة. الشرك يعني ايه؟ اللي هو احنا نخلط مع القرآن غيره غيره وانا اسف ان كأن فيه تلبيس على الناس. كأن فيه تلبيس على الناس - [00:03:39](#)

انا دايم اشبه الامر بايه؟ ان انا النهاردة واحد قلت له انا اه عايز اشرب مية ما كنتش فراح جاب لي مية. المية دي حاطط فيها مسلا نعاغ آآ او زنجبيل فيها طعم فشربتها يعني ما حستش انها عملت ارتقاء بس ماشي تمام زي الفل زي الفل - [00:03:53](#)

وحاط فيها شوية شوائب كده جاب لي الماية تاني تالت خلاص خدت على المية دي. في مرة اخرى واحد جاب لي مية بس انا

حاسس ان الماية دي بتعمل اشكال ربما مسلا عندي - [00:04:16](#)

نوض نفحص بس متخيل ان هي دي المية هو اجتهدا منه تصور انا بقول نحتاج يعني حاجة حلوة ان لم يكن بقى حاجة مش حلوة

هو زنا منا ان هو كده بيخدمني - [00:04:26](#)

بندي مية منعنة دي مية مشرب باللون ده مية بالزنجبيل المهم بعد وقت رocht عند حد تاني فقلت له عايز مية فجاب لي مية.

المية اللي جابها لي دي او جا واحد بعده بقى بيسقيني - [00:04:36](#)

اللي بيسقيني ده بيسقيني مية آآ عزبة بلا اي شيه نقية مية في المية بنقول لها ماية ما لهاش طعم ما هي وسخة ماية مش عارف ايه

هنا حصل اشكال في الذائقة بتاعتي اصلا. فحتى لما جاني الماء - [00:04:47](#)

اللي هو يعني نقي اللي في هذا النقاء. انا انكرت واستنكرته ليه لاني اتعودت ان بيتحط عليه نكهات عايز تقول يا عم انت بتقول كلام

كده بتقعد تتورم دماغنا انا عايز اقول ببساطة ان الموضوع ان - [00:05:03](#)

النهاردة انا جيت انت حضرتك هتعلمني الاناء علمني الايمان من القرآن. بلاش تحط تحابيش تانية بلاش تحط خلطات من عندك. بلاش

تضيف مش عارف حته منين على حته منين. ده بقى مسلا اللي اللي بيحصل في ايه في العقيدة او الايمان اللي هو فيه - [00:05:19](#)

من الايه؟ من نصوص الكتاب والسنة مع فلسفة مع علم كلام مع منطق مش عايز اقول وممكن يعني بعض الناس برضه الكلام ده

استاز حفزتهم قوي بس يلا بقى نقولها - [00:05:37](#)

هو فكرة مسلا حتى بعض بعض العلماء المشهورين بنصرة عقيدة الكتاب والسنة وبنصرة النص وبنصرة العقيدة اه اللي منطلقة

من الوحي في مواجهة مسل العقيدة الفراقية للاسف الشديد هم اضطروا اضطروا انهم يدخلوا في مسائل منطقية او مسائل فلسفية

او تقسيمات منطقية او فلسفية - [00:05:50](#)

عشان يعرفوا يردوا على اصحاب الاقوال دي فاصبح كلامهم هو في النهاية مزيج من ده وده يعني عزرا بالضبط كده زي المرحلة اللي

كان فيها التانية اللي كان فيها آآ ابو الحسن الاشعري رحمه الله - [00:06:14](#)

كان يعني بيرد فيها على المعتزل هو كان معتزليا وبعدين بدأ يرد على المعتزلة وبعدين في الاخير هو قال بنفسه في كتاب الادانة انه

مات على عقيدة الامام احمد ابن حنبل - [00:06:33](#)

هذا كلامه يراجع او هذا فحوى كلامه طيب هذه المرحلة اللي في الوسط اللي كان فيها ابو الحسن شعر رحمه الله اللي ينسب اليه

مثلا الاشاعرة خلاص والاشاعرة يعني مش اللي هم سيدنا موسى الاشعري لأ دي مسألة اخرى - [00:06:45](#)

المهم ده او ان دي نسبة اخرى. فهو في هذه المرحلة اذا كان فيها وسطا هو كان على شيه هو زن ان هذا الشيه الذي عليه هو هو

عقيدة النبي واصحابه او ما سمي - [00:06:59](#)

وبعقيدة اهل السنة لكن هو في الحقيقة كان خليط من عقيدة اهل السنة وبعض المسائل الاخرى تمام؟ اللي هو بقى كان برضو متأثرا

بها في يعني متأثرا بها من من خطاباتي مع المعتزلة - [00:07:09](#)

فعمل ميكس في الحقيقة ميكس من النص خلاص الصرف النقي والحاجات المناطقية دي فاصبحنا في الاخيرة قدام في الاخير قدام

ماية بنعناع مية زنجبيل ما يبقى فور. وانا ازن ان دي المية الجميلة اللي حلوة اقدمها للناس - [00:07:28](#)

هذا الكلام الذي جاء في ابو الحسن رحمه الله وقع فيه ناس اخرى انا مسلا لو زكرت اسماءهم ربما بعض الناس تزعل ولا يعني

يضايقها الكلام ده ان احنا بدأنا نرد برضه برد شبيه بحالة شبيهة - [00:07:49](#)

نرد برضه ان احنا نتخوض في المسائل الفلسفية وفي المسائل المنطقية وفي المجادلات الكلامية اه علشان نقدر نرد عليهم بنفس

الشكل فلدرجة ان الرد ما يفهموش الشخص العادي اصلا. ومش عايز اقول ولا متخصص اصلا - [00:08:03](#)

فاصبح في ميكس فيه خليط يعني هنا في شركة ده اللي اقصد بالشرك والشرك والعياذ بالله اللي هو الكفر. لا اقصد ان هو يعني

حاجة مشاركة حياة. الخليط ما بين ما بين النص بتاع الوحي وما بين اشياء اخرى - [00:08:18](#)

وبقى هو ده الايمان اللي بيقدم. تقسيمات مثلا من اين انت هذه التقسيمات؟ انا مسلا مع احترامي احترامي ممكن بعض الافاضل برضه يعجبه او ما يعجبوش. انا بشوف ان فكرة ان احنا - [00:08:32](#)

نقسم مسلا الايمان بالله اه الايمان بالالوهية الربوبية الالهية الاسماء والصفات. طيب طب الايمان بوجود الله هنعطه فين؟ اللي هو اهم حاجة واول ما يبدأ به اه لأ مش هنعطه في الاول فبعض الناس يخليها رباعية. ماشي جزاهم الله خير الناس اللي قسمت قالت ان التقسيم ده مش يعني مش هو ما يتعبدش به. هو - [00:08:42](#)

تقسيم للتيسير بس مع الوقت بقت بتعبد التقسيمات مع الوقت من التقسيمات دي ما فيهاش فصقر ابعد من كده انا النهاردة انا بشوف مسلا لأ ان هو في في نهر - [00:09:05](#)

يعني فيه يعني فيه نهر كبير اسمه نهر الربوبية ونهر كبير اسمه نهر الالهية والنهر بتاع الربوبية ده له روافد؟ كل المعلومات عن ربنا. حكمته ورحمته كذا. آآ بتشتغل في نهر الربوبية. ونهر الربوبية ده المفروض هيصب في - [00:09:18](#)
في نهر الالهية في الاخير فكأن كده احنا عندنا اهو لو شبيناهنا ببحيرات بحيرة الربوبية بحيرة ماء عزب هي بحيرة الربوبية ووراها بحيرة ماء عزب اسمها بحيرة الالهية وبحيرة الربوبية دي بيمدها روافد - [00:09:35](#)

وتقريبا نفس الروافد دي مسلا كلام عن حكمة ربنا. الكلام عن حكمة ربنا هيزود ايماني بالله ربا وهيزود ايماني بالله الها فهو بيدي رافض للالهية الربوبية ورافض للالهية. بحيرة الربوبية وراه بحيرة الالهية. وبحيرة الربوبية في منها رافد كبير رايح على الالهية - [00:09:51](#)

وتبقى الرسة كده كأن مسلا انا عندي بحيرة اهي اسمها الربوبية ووراها بحيرة قدامها وبحيرة اسمها الالهية. وما بينهم قناة كبيرة جاية من الربوبية للالهية الربوبية بتدعم الالهية جدا وممكن يقوليها برضو يبقى جاي منها رافض كده يدعم الربوبية - [00:10:11](#)
بس بقى بقية المعلومات عن ربنا اللي حوالهم بيبقى منهم رافض يمد الربوبية ورافض يمد الالهية. وتبقى دي شكل الايمان بالله. الايمان بالله بشكل عام اصبح في كل هاتك المعلومات كل هذه المعلومات بالصورة دي بقت حاضرة قدامي انا كانشان مؤمن - [00:10:26](#)

خلاص ما دخلتش في هذا الايه الاشكال عشان ما اجيش انا النهارده اهتم مسلا بتوحيد الالهية تمام كويس خالص. والربوبية لأ احنا كده كده الحمد لله تمام مزبوط عندنا توحيد الروبيان - [00:10:43](#)
ما فيش مشاكل حد خلاص عدينا ما فيش مشاكل اه واحد اتنين ثلاثة اربعة خمسة دلالة وجوده تمام؟ اه ونيجي مسلا في فترة زي اللي احنا فيها في الاحاد دي مسلا تلاقي لا مسألة تحديدا لازم تاخذ مساحة كبيرة. واجي بقى في الاسماء والصفات اه اقول - [00:10:53](#)

ضوابط وامشي كده يعني مش كده الايمان بالله في القرآن مش كده لان بالله في القرآن لأ احنا مكتئب وياخذ مساحة اكبر تاخدي مساحة اكبر نقول له هي اه مهمة لان هي في النهاية هي اللي هيمثل فيها الكلام ده او في النهاية البحيرة اللي هيصب فيها الكلام ده كله هتمد بها الانسان في في الامور الاخرى المتعلقة به - [00:11:06](#)
فتيجي تلاقي مثلا ان احنا عشان خاطر خناقة حصلت معه على مستوى الالهية او الربوبية او خناقة حصلت على مستوى اسماء الصفات. فاصبح النهاردة ان الكتاب العقدي ده او الكتاب الابه - [00:11:26](#)

ايماني فيه خليط خليط ما بين النص النقي الصرف الكتب حتى القدماء كانت كده مسلا البخاري مسلا يكتب في الايمان الاية والحديث وكلام الصحابة مسلا من الحاجات اللي بتعجبني جدا كتاب التوحيد مثلا - [00:11:36](#)
الكتاب اللطيف الكتاب النصوص في الاول وبعدين تعليقات عليها كده فحط النص ايه؟ النص خد مكانه الخلافات والخناقات والقصص والحوارات ومش عارف وياه عملت ميكس عملت لهم العقيدة الميكس. هذه العقيدة الميكس في الحقيقة مش نضحك على نفسنا - [00:11:53](#)

هي لأ بدأت تدخلي في تقسيمات وتدخلي في حاجات وكلام طمنييني الكلمة دي طب اه من اين جاءت؟ من اية من الحديس من

نص لدرجة ان العلم ذاته لازم نعيد النزر في تسميته - [00:12:10](#)

لعلم العقائد. لأ طب ليه ما قلتش علم الايمان؟ ما فيش خالص في القرآن. ولا في السنة ان العلم ده اسمه علم الاعتقاد ما بنسميش

علم الايمان اصلا هنعيد النزر في اشياء كتيرة - [00:12:23](#)

مسلا ليه ما نسميش التوحيد ده الاخلاص؟ وربنا سماه الاخلاص. ايوه النبي آآ ذكر التوحيد آآ لان يوحداوا الله. فاذا وحدوا الله صح.

بس ليه احنا يعني ما نسميش الاخلاص مخلصا له الدين. المهم في اشياء - [00:12:37](#)

في الحقيقة هتبقى واضحة لما هرجع ثاني عشان ما حدش تهمني. انا بتكلم عن فكرة ان احنا لو استعملنا القرآن في الاغاثة اليمانية

فحبينا نتعلم الايمان من القرآن علشان نعمل بيه وقاية او حماية او نعمل بيه اغاثة لشخص في ازمة - [00:12:51](#)

فلازم انتبه لهذه المسائل ننتبه باكد في الحلقة دي على ما اسميه نقاء الاستقاء. ننتبه لنقاء الاستقاء لقاء الاستقاء لا خد له واحد زي ما

هو كده ما تخلطوش بحاجة ثانية - [00:13:11](#)

فضلا بقى عن ان بعض الافاضل يخلطوا بقى بكلام ايه؟ من كلام اليهود من تقسيمات اليهود او من تقسيمات النصارى آآ ويعمل ميكس

كده او يخلطوا بقى مش عارف من كلام الفيلسوف - [00:13:22](#)

فلان او من كلام مش عارف القس فلان طبعا ده ده ازمة ثانية. اللي كنا اشرنا اليها في حاجات فلا قدمه لي زي ما هو ما توهمنيش ان

ده ما كان عليه النبي واصحابه وهو لم يكن كذلك - [00:13:32](#)

ما توهمنيش ان المسألة دي مسلا فيها رأي واحد ربما هم يكون عندهم رأيين مثلا المسألة دي ما توهمنيش المسألة دي فتحت اصلا هم

ما فتحوهاش مين افضل الملايكة ولا النبي ادمين الملايكة ولا البشر ما تفتحهاش اصلا يعني - [00:13:46](#)

اللي له عشان خاطر رد على مجادلة ما تخص مسائل ربما لا يكون هناك طائل من وراءها انا عارف ان الكلام ده ربما البعض ما يتفقش

معي فيه ربما ما يعجبوش - [00:14:00](#)

بس انا ادعو ببساطة شديدة جدا الى ان احنا نفعل نفعل آآ اذا اردنا ان احنا نتعلم الايمان من خلق القرآن اه نعمل اغاثة ايمانية من

خلال القرآن والى تفعيل ما اسميه الاستقراء والاستقصاء في مواجهة الانتقاء الى تفعيل استكفاء والاستغناء الى تفعيل اه اه -

[00:14:10](#)

اه ما يعني ما اسميه نقاء الاستقاء وهجر كل سور التردد او الشك كل سور التنحية والتترك كل سور الخلط والشرك ساعتها يصفو لنا

القرآن واتحدى حد ان يحصل عنده ازمة او يحصل له اي اشكال. لان في اوقات هذه كل بقى الشوائب دي - [00:14:34](#)

وتبقى سبب احيانا في الاشكالات وتبقى سبب في الشبهات السبب في مشكلات اصلا ان نكتفي بهذا القدر اليوم؟ اقول قولتي هذا

واستغفر الله لي ولكم ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك - [00:14:59](#)

- [00:15:11](#)